وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة ديـــالـــــــى
كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة
قسم العلـوم التـربـوية والنفـسـيـة

التفكير المتوازي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة المتميزين

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالب

احمد سليمان حسن الخزرجي

إشـراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مظهر عبد الكريم العبيدي

١٤٣٧هـ ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

((إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار

لآيات لولى الألباب(١٩٠) الذين يذكرون الله قياما وقعودا

وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض

ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار(١٩١)

سورة آل عمران أية (من ١٩٠الى ١٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ"**التفكير المتوازي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية**" التي قدمها الطالب **(احمد سليمان حسن الخزرجي)** قد جرى بإشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي).

التوقيع:

المشرف : أ. م. د. مظهر عبد الكريم العبيدي

التاريخ: / /٢٠١٦

توصية رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

بناءً على التوصيات، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

أ. د . خالد جمال حمدي الدليمي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن قد قرأت هذه الرسالة الموسومة **بـ** "**التفكير المتوازي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية**" التي قدّمها الطالب(**احمد سليمان حسن الخزرجي**) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية _جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم: أ.م.د حسين ابراهيم مبارك

التاريخ: / / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة **بـ** "**التفكير المتوازي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية**" التي قدّمها الطالب(**احمد سليمان حسن علي الخزرجي**) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د **خالد جمال جاسم**

التاريخ : / / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة ، أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة"التفكير المتوازي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية" ، وقد ناقشنا الطالب (احمد سليمان حسن الخزرجي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) ، وبتقدير ( ) .

التوقيع :

الاسم :أ.د صفاء طارق حبيب

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د زهرة موسى جعفر

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د مظهر عبد الكريم سليم

عضواً ومشرفاً

التوقيع :

الاسم : أ.د هيثم احمد علي

رئيساً

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة ديالى .

التوقيع :

أ.د نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

/ / ٢٠١٧

الإهداء

إلى .....

- مَن أفنى عمره لأجل أن أكون.....أبي الغالي
- مَن لم تكتمل فرحتي في حياتها رحمه اللّه .....والدتي الغالية
- الحاضر الغائب إلى من كان سندي وصديقي.....أخي الغالي
- من كانوا عوناً لي في الصعاب .....إخواني وأخواتي وزملائي
- مَن كانت معي في حركاتي وسكناتي.....زوجتي الغالية
- السراج الذي اضاء دربي.....أساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية
- كل مَن ضحى من أجل الدفاع عن أبناء شعبي وإعلاء اسم وطني.....العراق

أهدي لهم هذا الجهد المتواضع .

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان ...

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صل الله عليه وسلم وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين و أصحابه أجمعين وبعد...

بعد انجاز هذه الرسالة ، لا يسعني إلا إن احمد الله حمدا كثيرا واشكره على فضله ونعمته وأعانته لي على إتمام هذا العمل فله الحمد وله الشكر وبعد ..

ولا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل امتنانا وعرفانا لأستاذي المشرف الدكتور مظهر عبد الكريم العبيدي لإشرافه على رسالتي، ولما قدمه من رعاية علمية وتوجيهات سديدة فجزاه الله عني كل خير وأحاطه وأهله برعايته.

ومن واجب العرفان والتقدير أن أقدم شكري، لرئيس قسم العلوم التربوية والنفسية أ. د خالد جمال حمدي والى السادة أعضاء لجنة السمنار المتمثلة { الأستاذ الدكتور هيثم احمد الزبيدي ،والدكتور محمد ابراهيم حسين ، والدكتورة زهرة موسى جعفر، والدكتورة لطيفة ماجد ، والدكتور حيدر مزهر يعقوب} لما أبدوه من توجيه وأفكار أغنت موضوع البحث وبلورته، ، فجزأهم الله تعالى خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر والامتنان إلى الأساتذة الخبراء والمحكمين ، لما أبدوه لي من تعاون وتوجيهات علمية ولغوية دقيقة، قومت أدوات البحث الحالي، واتوجه بالشكر الى د. نضال سهيم : جامعة بغداد لمساعدتها لي كما لا يفوتني أن أوجه شكري وامتناني إلى كل زملاء الدراسة في قسم العلوم التربوية والنفسية (مرحلة الماجستير) ، وأتوجه بالشكر إلى مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية لمساعدتي وتزويدي بالمصادر .

الباحث

التفكير المتوازي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة المتميزين

مستخلص رسالة

مقدم إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالب

احمد سليمان حسن الخزرجي

إشـراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مظهر عبد الكريم العبيدي

١٤٣٧هـ **٢٠١٦م**

المستخلص

تحدد أهداف البحث الحالي في التعرف على .

١_ مستوى التفكير المتوازي لدى الطلبة المتميزين .

٢- دلالة الفروق الإحصائية في التفكير المتوازي تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث).

٣- مستوى المعتقدات المعرفية لدى الطلبة المتميزين .

٤- دلالة الفروق الإحصائية في المعتقدات المعرفية تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث)

٥-العلاقة الارتباطية بين التفكير المتوازي والمعتقدات المعرفية .

وتكونت عينة البحث الحالي من الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية ، في محافظة ديالى ، ومن كلا الجنسين (ذكور _ وإناث) بواقع (٤٠٠) طالب وطالبة ، (٢٠٠) طالب ، و(٢٠٠) طالبة ، وتم اختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي .

ولتحقيق أهداف البحث ، قام الباحث ببناء مقياس التفكير المتوازي على وفق نظرية (دي بونو) وبواقع (٣٠) فقرة موزعة بحسب مجالات التفكير المتوازي وهي (التفكير الحيادي ، والتفكير العاطفي ، والتفكير الايجابي ، والتفكير السلبي ، والتفكير الإبداعي ، والتفكير الموجه) واستخرج له مؤشرين للصدق، هما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، كما استخرج الثبات، باستعمال طريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (٠،٨٤)، وطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات(٠،٨٦)، وهو معامل ثبات جيد ،

إما أداة المعتقدات المعرفية فقد قام الباحث بتبني مقياس(هاني ٢٠١٤) لقياس المعتقدات المعرفية ، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار ، ومن ثم

التحقق من الثبات بطريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٦) . وطريقة التجزئة النصفية إذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٨) .

وعند تحليل البيانات إحصائياً .تم التوصل إلى النتائج الآتية :-

١_ إن إفراد عينة البحث من الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية لديهم تفكيراً متوازياً .

٢_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المتوازي تبعا لمتغير النوع (ذكور_ إناث) ، ولصالح الإناث .

٣_ إن إفراد عينة البحث لديهم معتقدات معرفية.

٤_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات المعرفية تبعاً لمتغيري النوع (ذكور _إناث).

٥_ توجد هناك علاقة ارتباطية بين التفكير المتوازي والمعتقدات المعرفية ، والعلاقة طردية .

ومن خلال النتائج توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ج
اقرار المشرف	د
اقرار الخبير اللغوي	هـ
اقرار الخبير العلمي	و
اقرار اعضاء لجنة المناقشة	ز
الاهداء	ح
شكر وامتنان	ط
ملخص الرسالة باللغة العربية	ي_ ل
ثبت المحتويات	م_ ع
ثبت الجداول	ع_ ف
ثبت الاشكال	ف
ثبت الملاحق	ص
الفصل الاول: التعريف بالبحث	١_ ١٤
مشكلة البحث	٢_ ٤
اهمية البحث	٤_ ١٠
اهداف البحث	١٠
حدود البحث	١١
تحديد المصطلحات	١١_ ١٤

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة	١٥_٧١
المحور الاول :التفكير	١٦
انماط التفكير	١٧_٢٠
المحور الثاني: التفكير المتوازي	٢٠
مفهوم التفكيرالمتوازي	٢٠_٢١
نظرية دي بونو للتفكير المتوازي	٢١_٢٢
طبيعة التفكير المتوازي	٢٢_٢٤
مجالات التفكير المتوازي	٢٥_٢٨
مناقشة الادبيات والاطر النظرية للتفكير المتوازي	٣٢_٣٣
المحور الثالث : المعتقدات المعرفية	٣٤_٣٥
طبيعة المعتقدات المعرفية	٣٥_٣٦
نمو المعتقدات المعرفية	٣٦_٣٧
تطوير المعتقدات المعرفية وامكانية تغييرها	٣٨_٣٩
ابعاد المعتقدات المعرفية	٣٩_٤١
نموذج شومر المتضمن للمعتقدات المعرفية	٤١_٤٣
العوامل المؤثرة في المعتقدات المعرفية	٤٤_٤٩
مناقشة الأدبيات والاطر النظرية للمعتقدات المعرفية	٤٩_٥١
الطلبة المتميزين	٥١_٥٧
الدراسات السابقة	٥٨
الدراسات التي تناولت التفكير المتوازي	٥٨_٦١
موازنة الدراسات التي تناولت التفكير المتوازي	٦١_٦٣
الدراسات التي تناولت المعتقدات المعرفية	٦٣_٦٩
موازنة الدراسات التي تناولت المعتقدات المعرفية	٦٩_٧١

الفصل الثالث : اجراءات البحث	**٧٢_٩٤**
مجتمع البحث	**٧٣_٧٤**
عينة البحث	**٧٤**
اداتا البحث	**٧٦**
اولاً: اجراءات بناء مقياس التفكير المتوازي	**٧٦_٨٢**
العينة الاستطلاعية	**٨٢**
التحليل الإحصائي للفقرات	**٨٣_٨٨**
الخصائص السيكو مترية لمقياس التفكير المتوازي	**٨٨_٩٠**
ثانياً: مقياس المعتقدات المعرفية	**٩٠_٩٢**
الخصائص السيكو مترية لمقياس المعتقدات المعرفية	**٩٢_٩٣**
الوسائل الاحصائية	**٩٣-٩٤**
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	**٩٥_١٠٥**
الهدف الاول :مستوى التفكير المتوازي لدى طلبة المرحلة الثانوية	**٩٦**
الهدف الثاني: التفكير المتوازي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث)	**٩٧**
الهدف الثالث: المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية	**٩٨**
الهدف الرابع: مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث)	**٩٩**
الهدف الخامس: التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين التفكير المتوازي والمعتقدات المعرفية عند أفراد عينة البحث.	**١٠٠**

مناقشة النتائج وتفسيرها	١٠١_١٠٢
الاستنتاجات	١٠٢_١٠٣
المقترحات	١٠٤
المصادر	١٠٥_١٢٢
اولاً : المصادر العربية	١٠٦_١١٤
ثانياً: المصادر الاجنبية	١١٤_١٢٢
الملاحق	١٢٣_١٥٤
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	A_D

ثبت الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١.	مجتمع البحث على وفق متغير النوع (ذكور_إناث) في مدارس المتميزين في بعقوبة.	٧٤
٢.	عينة البحث موزعة بحسب المدارس والنوع	٧٥
٣.	مصادر فقرات مقياس التفكير المتوازي والمجالات التي تغطيها	٧٨_٨٠
٤.	اراء المحكمين والمتخصصين في صلاحية فقرات مقياس التفكير المتوازي	٨١
٥.	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية بحسب المدارس والنوع	٨٢
٦.	تمييز فقرات مقياس التفكير المتوازي	٨٤_٨٥
٧.	معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المتوازي	٨٧-٨٨
٨.	الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس	٩٦

	التفكير المتوازي	
٩.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التفكير المتوازي لمتغير النوع (ذكور-إناث)	٩٧
١٠.	الاختبار التائي لعينة واحده على مقياس المعتقدات المعرفية	٩٨
١١.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في المعتقدات المعرفية لمتغير النوع (ذكور-إناث)	٩٩
١٢.	العلاقة الارتباطية بين التفكير المتوازي والمعتقدات المعرفية	١٠٠

ثبت الاشكال

الشكل	الصفحة
التفكير المتوازي والتفكير المتعاكس	٢٥
المعتقدات المعرفية أحادية البعد	٣٨
النظم النوعية المتضمنة في نموذج المعتقدات المعرفية ل(شومر)	٤٢
مدى التأثيرات الاجتماعية على المتعلم كجزء من نظام المعتقدات المعرفية	٤٣

ثبت الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
١.	كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية محافظة ديالى.	١٢٤
٢.	استبانة أراء المحكمين والمتخصصين في مقياس التفكير المتوازي بصيغته الاولية .	١٢٥
٣.	استبانة أراء المحكمين والمتخصصين بصلاحية مقياس المعتقدات المعرفية	١٣٤
٤.	أسماء المحكمين والمتخصصين الذين استعان بهم الباحث للتحقق من المقياسين (التفكير المتوازي والمعتقدات المعرفية)	١٤٠_١٤١
٥.	مقياس التفكير المتوازي بصيغته النهائية	١٤٢
٦.	مقياس المعتقدات المعرفية بصورته النهائية	١٤٩

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً :- مشكلة البحث

ثانياً :- أهمية البحث

ثالثاً :- أهداف البحث

رابعاً :- حدود البحث

خامساً :- تحديد المصطلحات

أولاً: **مشكلة البحث** :

أن التفكير ضرورة للتمكن من مواجهة التحديات وحل المشكلات التي أصبحت أحد الملامح الرئيسية في الوقت الحاضر ، وبناءً على ما تقدم فإن حل المشكلات يتطلب توافر قدرات إبداعية لدى الأفراد على اختلاف مواقعهم وفي هذا السياق هل يمكن تطوير القدرات الإبداعية لدى الأفراد ومساعدتهم على التفكير بشكل يمكنهم التصدي للمشكلات التي تواجههم؟ والعمل على حلها حلاً إبداعياً ؟ أذ تشير الأدبيات إلى وجود محاولات عدة وتجارب عالمية لتعليم التفكير بأنماطه المختلفة مثل (الكورت) والتفكير المتوازي لـ(دي بونو) وغيرها من التطبيقات العملية للنظريات السلوكية والمعرفية (عبد العزيز،٢٠١٣: ٤١٤) ومازالت الطريقة التي يتلقى الطلبة من خلالها التعلم تقليدية وتتم بشكل آلي وتعتمد على الحفظ والتلقين، إذ تقدم المعلومة جاهزة للطالب كي يقوم بالتعامل معها من دون استيعاب أو معالجة لها في أغلب الأحيان. (نوفل وآخرون، ٢٠٠٩، :٢٠)

وان الكثير من المناهج المستخدمة حالياً في مدارسنا غير قادرة على مسايرة عالم التطور والتحديث في حقول المعرفة ولا تثير عقول طلبتنا وعياً بالاستراتيجيات التي تنمي لديهم مستويات التفكير القائمة على الاستنتاج والنقد والإبداع والتحليل والتقويم (منسي ، ٢٠٠٣ :٢) ،ومازالت المؤسسات التربوية لم تهتم بالعمليات العقلية وتطويرها، وتقتصر في تدريبهم على حفظ المعلومات وتسميعها عن ظهر قلب واجتياز الامتحانات المدرسية التي لم تعد أسلوباً فعالاً في تحقيق الأهداف المعرفية ، ومدى استيعاب المادة العلمية والإفادة منها في الحياة العملية الأمر الذي جعل طلبتنا يتخذون قالباً في تفكيرهم ينتقل معهم إلى مراحل دراسية أخرى من دون تغير (جعفر، ١٩٧٩ :٤٥) هذا ما جعلنا نشعر إن مؤسستنا التربوية وبكل مكونات بنيتها التعليمية قد أخفقت إلى حد ما في إعداد أجيال تتناغم إمكانياتها المعرفية مع مستجدات العصر الحديث الذي يتصف بالسرعة في النمو والتطور. وتؤكد الدراسات

أن فشل الكثير من الطلبة في أساليب معالجة المعلومات لا يرجع إلى الانخفاض في درجة ذكائهم أو عدم ميلهم للدراسة وإنما يرجع إلى عدم تعليمهم أساليب تفكيرية حديثة وبطريقة علمية ووضع برامج لتعليم التفكير بشكل عام والتي يفتقر إليها طلبتنا، ومنها القدرة على التفكير الإبداعي الذي يعد ضرورة علمية وحياتية. (ياسين،١٩٩٩ :١٣٨) والشباب ثروة كل امة ومستودع طاقاتها الفاعلة المنتجة واحدى الركائز الاساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على احداث التغير والتطوير في مجالات الحياة .(الكبيسي، ١٩٨٩: ٢٤) وان مدى اهتمام الامم بشبابها ورعايتهم واعدادهم اعداداً سليماً ليس مقياساً اساسياً لتقدمها ونهضتها في حاضرها فحسب بل لما يمكن أن تكون عليه تلك الامم وهي طريقها لتحقيق طموحاتها واهدافها وبناء مستقبلها المنشود. (الزبيدي ،٢٠١١: ١)

غير ان المعتقدات المعرفية Epistemological Beliefs، تعدُ من المتغيرات التي لم تأخذ الاهتمام الكافي لدى الباحثين في البيئة العربية، رغم ضرورة هذه المتغيرات وتأثيرها المباشر على الأداء الأكاديمي للطلاب خلال المراحل الدراسية التعليمية المختلفة، حيث انه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء معتقدات الفرد ودافعيته نظرا لان أداء الفرد ومثابرته في المهام المختلفة يتوقف على ما لديه من معتقدات حول الأشياء وطبيعتها المختلفة. (أبو هاشم ،٢٠١٠: ١٠١) كذلك أوصى(بولسن وويلز)Paulsen &wells, 1998. إننا بحاجة إلى المزيد من البحث في معتقدات الطلبة المعرفية في مجالات عدة فمثلا هل تعزز المعتقدات المعرفية من قدرة الطلبة على إن يصبحوا متعلمين ذاتيا؟ وكيف ترتبط المعتقدات المعرفية بالمظاهر السلوكية والمعرفية؟ وهل تشكل بنيات التعليم المعتقدات المعرفية للطلاب في المدارس الثانوية وفي الجامعة؟ وإذا كانت كذلك فما

هي الطرق التي يحدث بها ذلك ؟ وكيف إن إبعاد محددة من المعتقدات المعرفية تتأثر بالخصائص المتعددة لبيئات التعلم(Paulsen &wells1998:381-382)

وتحدد مشكلة البحث الحالي بأنها محاولة لمعرفة التفكير المتوازي لدى الطلبة المتميزين وعلاقته بالمعتقدات المعرفية و أنها مشكلة تستحق الدراسة العلمية و مما دفع الباحث إجراء بحثه الحالي للتعرف ما إذا كان ذلك محققا على ارض الواقع عن طريق تعرف العلاقة بين التفكير المتوازي والمعتقدات المعرفية، ومن خلال استعراض هذه المشكلة لابد من الإجابة على الأسئلة التالية ؟ هل للطلبة المتميزين تفكيراً متوازياً ومعتقدات معرفية ؟ وهل هناك علاقة بين هذين المتغيرين (التفكير المتوازي والمعتقدات المعرفية). تلك هي مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها .

ثانياً: **أهمية البحث** :

لقد أصبح الاهتمام بالثروة البشرية من الضروريات الحتمية لتقدم المجتمعات العصرية ورقيها، حيث يسعى كل مجتمع لتوجيه موارده البشرية خير توجيه، واستثمار طاقات أبنائه أفضل استثمار ممكن، ويبرز من بين عناصر المجتمع أفراد متميزون بخصائص ابتكارية تظهر في مستويات أدائهم العالي يفوق ما يؤدي اقرأنهم العاديين، وان من الأهداف المهمة للتربية في القرن الحادي والعشرين هو تعليم التفكير بجميع إشكاله لدى كل فرد، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد إفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة (ألمشرفي ، ٢٠٠٥: ٢١) أن التقدم العلمي والحضاري الذي نعيشه اليوم هو ثمرة لجهود العديد من المبدعين، فان العمل على استمرار هذا التقدم مرهون بتفجير مزيد من الطاقات الإبداعية الكامنة لدى الإفراد، إذ إن هذا التقدم تتمخض عنه مشكلات في شتى ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية

التي تحتاج إلى حلول إبداعية لا تأتي إلا من خلال إعداد الفرد أياً كان موقعه لمواجهة مثل هذه التحديات . لذا فإن الاهتمام بتربية الإبداع يعد من أهم الأهداف للمؤسسات التربوية بدءاً بالأسرة مروراً برياض الأطفال فالمدرسة فالجامعة، ويمكن للفرد أن يستدل على عالمية الاهتمام بتعليم وتعلم التفكير الإبداعي من خلال مراجعة الأدب التربوي النظري الذي شكل محورا للعديد من الدراسات والبحوث التي كشفت عن طبيعة العوامل التي تؤثر في تنميته وتطويره لدى الإفراد، وفي خضم التغيرات المتسارعة التي أصبحت أحد الملامح الرئيسية للألفية الثالثة، حيث تتجه الأنظار نحو النظم التربوية متمثلة بمؤسساتها المختلفة، لتنهض بمسؤوليتها تجاه بناء الفرد، وفق منظور تربوي يستند إلى تطوير الفرد وتحرير طاقاته الإبداعية، التي لا تأتي إلا من خلال مساعدة الفرد على النمو السوي المتوازن ، كما إن استمرار الانفجار المعرفي والإيقاع السريع للتطور في شتى مناحي الحياة، قلص دور المدرسة في تزويد الطلبة بجميع المعلومات والخبرات التي يحتاجون إليها في سنين عمرهم، وبالتالي أصبحت أهم المهارات التي للمدرسة إن تدرب الطلبة عليها هي كيف يتعلمون بمفردهم ، وبمساعدة بسيطة من المعلم ولعل العمل على تبني خطط جديدة تثير التفكير وتشجع العمل الذاتي يعد من أهم الأهداف الأساسية للمدرسة الحديثة ويأتي تعليم التفكير كواحدة من أهم هذه الخطط التعليمية ،التي يمكن إن تتبوأ مكانا مرموقاً من بين هذه الأساسيات المهمة التي آخذت تفرض نفسها في الآونة الأخيرة (أبو جادو ونوفل،٢٠٠٧: ٤٨) ، يعد التفكير مفتاح التربية ومفتاح الحل لمعظم المشكلات، ويتفق جميع التربويين على أهمية التفكير في النظام التعليمي، إلا انه لا يوجد اتفاق مؤكد بينهم على كيفية تنمية هذه المهارات، حيث تتوافر للمعلم العديد من استراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير ولكل منها أهدافها واستخداماتها ووسائل تطبيقها التي تختلف من مادة إلى أخرى، كما تهدف عملية

التفكير عموما إلى جمع المعلومات والربط بينها، لتوليد معارف جديدة أو تكوين أنماط تفكير غير مألوفة، وان تزايد قدرة الفرد على توليد حلول و إمكانيات عديدة ومتنوعة وأصيلة للمواقف التي يتعرض لها، تزيد من ثقته بقدرته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات التي تواجهه بنفسه. (جبر، ٢٠٠٤ : ٣٤)

وللتفكير المتوازي أهمية كبيرة في توليد الحلول الإبداعية ويشجع على العمل التعاوني ويعد من أنماط التفكير الذي يقوي العمل الجماعي بين الإفراد وهذا ما أشارت إلية دراسة كل من (كلفينر والس) Culvenor & Else ,1994 إلى اثر التفكير المتوازي على عينة من طلبة الجامعة في مستوى البكالوريوس على العمل التعاوني في توليد حلول جديدة، حيث أظهرت النتائج الدراسة إن التفكير المتوازي حسن من قدرة الإفراد على توليد حلول إبداعية لدى فريق العمل.

(Culvenor & Else ,1994)

ويعد التفكير المتوازي مهماً جداً في مجال التعليم ويجب تحفيز الطلبة على استخدام مثل هذا النوع من التفكير ليساعدهم على حل مشكلاتهم اليومية التي يواجهونها ولعل أهم ما يميز التفكير المتوازي هي: أولا تختفي الاختلافات في وجهات النظر وثانياً الإحساس بالآخرين والتعاطف معهم وثالثاً توليد الكثير من الأفكار سواء السلبية أو الايجابية أو الإبداعية والناقدة ، مما يساعد الى التوصل الى افكار جديدة وحلول مناسبة للمشكلات التي تواجه الطلبة .

(السامرائي ، ٢٠١٢: ١٢٧)

أذ يذكر (دي بونو) إن التفكير المتوازي هو العملية التي ينقسم فيها التفكير إلى اتجاهات محددة، وعندما يتم تنفيذه في مجموعة، فإنه يتجنب بشكل فعال تبعات منهجية المغامرة (المستخدمة في المحاكم) وفي النقاشات ، يكون الهدف هو إثبات

أو عدم إثبات البيانات التي يطرحها الأطراف (غالبًا يكونان طرفين)، ويعرف كذلك باسم المنهجية الجدلية. وفي التفكير المتوازي، يقوم الممارسون بطرح أكبر قدر ممكن من البيانات في مسارات متعددة متوازية ويؤدي ذلك إلى استكشاف موضوع يمكن أن يساهم فيه كل المشاركين الذين لديهم معرفة وحقائق ونتائج وما إلى ذلك بشكل متوازٍ، ومن الأمور المهمة في هذا الأسلوب هو أنه يتم تنفيذ العملية بطريقة منظمة، وأن كل المشاركين يدلون بدلوهم ويشاركون بشكل متواز، وبالتالي يجب أن يلتزم كل مشارك بالمسار المحدد . (De Bono 1994 : 36–38)

غير ان مفهوم المعتقدات المعرفية يعد مكونا مهماً وعنصرا أساسياً في عملية التعلم، وتعدد جوانبه ليشمل مجموعة من التصورات والأفكار حول معنى المعرفة وطبيعتها ومصدرها وشروطها ومدى صحتها واكتسابها، وسرعة هذا الاكتساب، وذلك ليعطي فهما أعمق لسلوك المتعلم، ولقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالمعتقدات المعرفية والبحث فيها لأنها تعطي تفسيرات لبعض الظواهر التي يواجهها المعلم أثناء عمله وتؤثر على تعلم طلابه. (Schommer,2004:22_27)

وزاد الاهتمام في البحث في المعتقدات المعرفية واحتلت مكان الصدارة في اهتمام الباحثين التربويين، وتكمن أهمية الموضوع عموما في إن هذه المعتقدات ارتبطت بأداء الطلبة، فعلى سبيل المثال نجد إن الطلبة ذوي الاعتقاد القوي إي إن المعرفة لا تتغير يواجهون صعوبة في قبول الإجابات التجريبية، والطلبة ذوو الاعتقاد القوي بان المعرفة منظمة كأجزاء وقطع يواجهون صعوبة في فهم النص المقيد، واقل ميلا إلى المشاركة في التعلم، واقل ميلا إلى إن يكونوا مدفوعين داخليا.

(Schommer et. al, 2003:34)

وتكمن أهمية المعتقدات المعرفية في ارتباطها بأداء ألمتعلمين ، فالمتعلمون ذوو المعرفة العميقة، يتم لديهم التعامل مع المعرفة على أساس أنها جزيئات منفصلة

بعيدا عن النظرة الكلية وغالبا ما يواجهون صعوبة في فهم النص ، كما أنهم يبدون اقل ميلا إلى إن يكونوا مدفوعين داخلياً، كما تزداد صعوبة فهمهم لقضايا التعلم والمفاهيم العلمية ، وتظهر هذه الصعوبات في التبسيط المفرط للمعلومات ومراقبة الفهم الضعيفة . (Schommer, 1998:85)

وكما يرى (اليس) إن المعتقدات تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله ضمن بيئته وأننا كإفراد نتعلم ونكتسب قيمنا ومعتقداتنا واتجاهاتنا من الناس الذين هم حولنا ولا سيما الوالدين والإقران والمعلمون ومن تجارب الآخرين. (Ellis,1959:34)

وتعد المعتقدات المعرفية من المتغيرات الغامضة بوجه خاص في الدراسات النفسية رغم المحاولات الكثيرة لعدد من الإفراد للتمييز بين المعتقدات والاتجاهات ويؤكدون على إن الاتجاهات أكثر وجدانا والمعتقدات أكثر معرفة .

(Hoffer &Pintrich ,1997:112)

وتعد المعرفة احد أهم مجالات الفلسفة والتي تهتم بطبيعة المعرفة البشرية واحد مجالات الاهتمام المتزايدة من قبل علماء النفس وعلماء التربية ويتمثل في النمو المعرفي الشخصي وفي المعتقدات المعرفية.

(Hoffer & Pintrich ,1997:91)

ولقد زاد اهتمام علم النفس التربوي مؤخراً بالمعرفة، مثل المعتقدات والدوافع التي يمتلكها الطلبة في المقررات التعليمية أكثر من المعرفة المجردة مثل معالجة المعلومات، والدافع الأساسي لهذا الاهتمام هو إن المعرفة المجردة لا تستوعب الآلاف من المتغيرات الدافعية الأخرى والحاسمة في نفس الوقت، التي تؤثر في التفكير، وتعتبر المعتقدات المعرفية بين آلاف المتغيرات التي تعتبر ألان مهمة، مثل قدرة الإفراد على اكتساب المعرفة . (Schommer & Hutter,2002:5-6)

وتعد المعتقدات المعرفية من الموضوعات التي احتلت نطاقا واسعا من برامج البحث، والتي لها مسميات متعددة منها التأمل المعرفي ومفاهيم الطلبة واكتساب المعرفة والحكم الانعكاسي، وهذه المجالات المتنوعة من الأبحاث هي جزء من مجموعة أبحاث ضخمة يتم تصنيفها في فئة المعرفة الشخصية. (Hoffer, 2004:1)

لقد ركز الباحثين في علم المعتقدات المعرفية على أربعة محاور رئيسية للبحث هي: البحث في طبيعة المتقدات المعرفية، وتحديد مجالات المعتقدات المعرفية وتطور تلك المعتقدات عبر الزمن والعلاقة بين المعتقدات المعرفية ومخرجات التعلم

(Murphyet .al ,2003 :2)

غير أن الانسان في كل الثقافات وعلى مر العصور هو نقطة البدء، وهو الهدف، فقد اصبح الفرد المتميز امل الامم والمجتمعات الانسانية في البناء والتطور، وانجاح الخطط التنموية الشاملة لنهضتها ورقيها، وغدت التربية الى جانب التعليم من وسائل الامم الحية في السعي الى صقل مواهب أبنائها ورعايتهم، وتنمية استعداداتهم، وميولهم وقدراتهم، والاخذ بأيديهم الى ما فيه خيرهم، وخير مجتمعاتهم، واحداث التغيرات المرغوبة اجتماعياً وروحياً في سلوكهم، واعدادهم للحياة الاجتماعية الناجحة، والانتفاع من طاقاتهم، وامكاناتهم، والعمل على استثمارها على افضل وجه، فهم ثروة الامة، وعامل من عوامل تطورها، وان الاهتمام بهم والكشف المبكر عنهم، واعداد البرامج التربوية الخاصة بهم، والتعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم تعد مسالة تربوية في غاية الاهمية، وهي هدف اسمى من اهداف التربية والتعليم، فالمتميزون هم ركائز اساسية وضرورية لكل مجتمع ينظر لمستقبل زاهر متقدم، لأنهم ينتجون المعارف الانسانية، ويعملون على تطويرها، وتطويعها في مجال التطبيق العملي، وانهم امل الامة، لانهم يساعدون على حل مشكلاتها الحضارية، وملاحقة كل تطور وجديد ومفيد، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الامم ورفاهيتها واسعادها.

(الزبيدي،٢٠١٣: ٣)

إن المعتقدات تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته، وأننا كإفراد نتعلم ونكتسب قيمنا ومعتقداتنا واتجاهاتنا واساليبنا ، من الناس الذين هم حولنا ولا سيما الوالدين والإقران والمعلمون، ومن تجارب الآخرين، ويؤثر التفكير والابداع بصورة عامة بالمعتقدات المعرفية ، حيث يزيد من وعي الفرد لتصحيح المعتقدات والعادات الخاطئة، التي اكتسبها من البيئة المحيطة والاقران في فترة الطفولة ، ويتم تصحيح المعتقدات من خلال تعمق الوعي المعرفي والتفكير لدى الفرد، واكتشاف الامور الجديدة وتفسيرها تفسيراً منطقياً، من خلال ممارسة التفكير واكتساب المعرفة العلمية للأمور المختلفة ، ويحصل هذا عند التقدم العمري والمعرفي للأفراد واكتشافهم للمعلومات الجديدة ، وزيادة اطلاعهم عن هذه المواضيع استيعابها . وعلى حد علم الباحث انه لا توجد دراسة محلية تناولت هذا الموضوع لدى المتميزين . وأن الكشف عنه يغني المعرفة النظرية في هذا الميدان ..

ثالثاً: **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. مستوى التفكير المتوازي لدى الطلبة المتميزين .

٢. دلالة الفروق الاحصائية في التفكير المتوازي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

٣. مستوى المعتقدات المعرفية لدى الطلبة المتميزين.

٤. دلالة الفروق الاحصائية في المعتقدات المعرفية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

٥. العلاقة الارتباطية بين التفكير المتوازي والمعتقدات المعرفية .

رابعاً: **حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية بكافة صفوفها الدراسية(الاول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس) لمدارس المتميزين (ذكور –إناث) في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٥– ٢٠١٦ م.

خامساً: **تحديد المصطلحات**:

أولا :**التفكير المتوازي** (**Parallel Thinking**) .

عرفه كل من

- (دي بونو) (De bono,1994). يصف التفكير المتوازي على انه بديل بناء للتفكير المتعاكس، والجدل كما يعد تطويراً إضافياً لعمليات التفكير الجانبية الشهيرة، التي تركز بشكل كبير على الاستكشافات والبحث عن ما يمكن الوصول إليه بدلاً من ماهية مأتم تحقيقه . (De bono,1994 :4)
- (دي بونو,١٩٩٧). عرف التفكير المتوازي بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يوفر بدائل عملية أو تطبيقية (Practical Alternative) بحيث يعمل على تشجيع التعاون بين كافة الأفراد لممارسة أو استخدام نوع محدد من التفكير في أوقات متزامنة وذلك عند التعرض إلى قضية جدلية أو مشكلة ما. (نوفل، ٢٠٠٩: ٣٨)
- ألبركاتي (٢٠٠٨) .التفكير المتوازي يهدف إلى تبسيط التفكير وزيادة فاعليته ، وتسمح للمفكر بتغيير النمط والتنقل من نمط لآخر وهي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته ، ويركز هذا النوع على إن التفكير عملية نظامية منظمة. (ألبركاتي، ٢٠٠٨ :١٥)

التعريف النظري للتفكير المتوازي :

لقد تبنى الباحث تعريف (دي بونو،١٩٩٧) للتفكير المتوازي ويعرفه بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يوفر بدائل عملية أو تطبيقية(Practical Alternative) بحيث يعمل على تشجيع التعاون بين كافة الأفراد لممارسة أو استخدام نوع محدد من التفكير في أوقات متزامنة وذلك عند التعرض إلى قضية جدلية أو مشكلة ما.

(نوفل والحصان، ٢٠٠٩: ٣٨)

التعريف الإجرائي للتفكير المتوازي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس التفكير المتوازي الذي أعده الباحث.

ثانياً: المعتقدات المعرفية : **Epistemological Beliefs**

لقد عرفها كل من

- غالب (٢٠٠٤) . أنها وجهات نظر الطلبة عن طبيعة المعرفة، التي ترتبط إلى حدٍ كبير بأسلوب تعلمهم. (سالم ولزغبي ،٢٠٠٨ : ١١)
- **شومر** (Schommer,1998) . أنها وجهات نظر أو تصورات الطالب الذهنية حول طبيعة المعرفة (مصدر ،وبنية ،وثبات) المعرفة، وعملية التعلم (ضبط وسرعة اكتساب المعرفة). (Schommor,1998:130)
- (هوفر) (Hoffer، 2001،). على أنها تصور الفرد عن المعرفة واكتساب المعرفة المنظمة في النظريات المعرفية كمفاهيم من الفروض المترابطة متشابكة الترابط ومتماسكة . (In Burr ,and Hoffer,2002: 204)

- (شان وساكس) (Chan and Sachs ,2001: 193). على أنها تصورات تختص بطبيعة اكتساب المعرفة وطبيعة المعرفة والذكاء والتعلم. (Chan and Sachs ,2001: 193)
- (كا رداش وسكوليست):Kardash & Scholest, 1996

أنها المعتقدات التي يمكن أن تصاغ مفاهيمها كمكون مهم لعمليات ما وراء المعرفة أو مصاحبه لها، وهي مجموعة من المعتقدات المستقلة نسبياً عن بنية ومصدر ويقينه المعرفة بالإضافة إلى مصدر وضبط وسرعة اكتساب المعرفة. (Kardash & Scholest, 1996 : 261)

- (Maring,2003).

عرفها على أنها نظرة الشخص حول طبيعة المعرفة وامتدادها من عدم الموضوعية إلى الموضوعية . (Maring,2003 : 2)

التعريف النظري للمعتقدات المعرفية :

تبنى الباحث تعريف (Schommor,1998) للمعتقدات المعرفية وعرفت المعتقدات المعرفية على أنها وجهات نظر أو تصورات الطلبة الذهنية حول طبيعة المعرفة (مصدر، وبنية، وثبات، ومعرفة) المعرفة، وعملية التعلم (ضبط وسرعة اكتساب المعرفة). (Schommor,1998:130)

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس المعتقدات المعرفية الذي تبناه الباحث .

ثالثاً :المتميزين .Outstanding :

عرفهم كل من :

- (هوت) (Hut) . عرف هوت الشخص المتميز بأنه إي فرد لديه أداء متميز في إي مجال من مجالات الحياة وعلى أن يكون مثيرا ومستمراً .

(السرور، ١٩٩٨ : ١٢٣)

- (Kilpatric ,1961) عرف المتميز بأنه الشخص الذي يتصف أداؤه بالامتياز المستمر في أي ميدان مهم من ميادين الحياة، وأنه قادر على تحقيق ما لا نتوقعه عادةً ممن هم في سنّهِ . (عبيد، ٢٠١٠: ٣٢٦)

- مكتب التربية الأمريكي (1972) عرف المتميز بأنه هو صاحب الأداء العالي مقارنةً مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر من مجموعة القدرات الآتية : قدرة عقلية عامة General Intellectual Ability، استعداد أكاديمي خاص Specific Academic Aptitude، قدرة إبداعية أو التفكير المنتج . (السرور، ١٩٩٨ :٢٨)

- (Galton,1980) فقد عرّف المتميّز" إن من يسمى متميزاً يجب أن يكون إنجازه العالي منطلقاً من القدرة والحماس، والقوة على القيام بعمل يتطلب الكثير من الجهد. (زحلوق،١٩٩٩: ٨)

- (طافش ، ٢٠١٣) فقد عرّف الفرد المتميّز بأنه يعد الفرد متميزاً إذا استطاع أن يبرهن على مقدرةٍ فائقةٍ في مجال من المجالات الدراسية. (طافش، ٢٠١٣)

- **الطالب المتميز .**

اشترطت وزارة التربية القبول في ثانوية المتميّزين للعام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥)، بأن لا يقل مجموع الطالب (٧٤٤)، أي لا يقل معدله عن ٩٣%، فهو متميّز ويلتحق في مدارس المتميزين. (وزارة التربية، ث/٧٠٠١: ٢٠١٤)